

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

تخفق فيه من التراب عند هبوب الرياح ومثله أيضا قول الأعرابية .
(وذي حاجة قلنا له لا تبج بها ... فليس إليها ما حيث سبيل) .
وهو كثير في النظم والنثر .

والذي ذهب إليه جمهور البصريين ومن بعدهم أن الجر في هذه المواضع برب مضمرة بعد الواو لا بالواو نفسها بل هي عاطفة ولذلك لم يعدها سيويه في حروف الجر .

وذهب المبرد والكوفيون إلى أن الواو هي الجارة لكونها عوضا عن رب كما في واو القسم ولأنها واردة في أول الكلام وليس قبله شيء يعطف الواو عليه وظاهر كلام ابن الحاجب اختيار هذا القول لأنه عدها من جملة الحروف الجارة .

واحتج البصريون بوجه أحدها أنها لو كانت هي الجارة لدخلت واو العطف عليها كما في واو القسم وقد تقدم مثله .

وثانيها أن ذلك لو كان بطريق العوض عن رب لما جاز أن تضر رب معها كما أنه لما كانت واو القسم بدلا عن باء لم يجر الجمع بينهما وهنا يجوز ذلك بالاتفاق فيقال ورب رجل عالم لقيته .

وثالثها أن رب قد أضمرت بعد الفاء وبل كقول امرئ القيس